العلاقات الثقافية العراقية المغربية ١٩٥٨-١٩٦٣
دراسة تاريخية

م. فضيلة اسماعيل رحيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ
fadelaraheem@gmail.com

الملخص

العلاقات الثقافية بين العراق والمغرب دراسة تاريخية تسلط الضوء على جوانب التعاون الثقافي فقط من دون التطرق الى جوانب اخرى كالسياسية والاقتصادية منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٣، اذ بلغت تلك العلاقات ذروتها بين البلدين الشقيقين وقدم كل منهما للبلد الاخر الخبرات الثقافية والتعليمية والفنية وكان العراق سباقا في تلك المجالات إذ سمح لأعداد كبيرة من الطلبة المغاربة للدراسة مجاناً في الكليات والمعاهد العراقية وبكافة التخصصات العلمية والمعرفية.

فضلا عن ذلك فأن الحكومة العراقية ساهمت في وضع اسس التعليم الصحيح من خلال ارسال المدرسين العراقيين للعمل في مدارس المغرب بهدف تعريب تلك المدارس وغرس القيم التربوية والعلمية العربية لا القيم الفرنسية التي فرضها الاحتلال الفرنسي على المغرب منذ عقود عدة وكان هؤلاء المدرسين خير سفراء لبلدهم واعطوا حق واجبهم ونجحوا في المهمات التي اوكلت اليهم الأمر الذي جعل الشعب المغربي يكن لهم الاحترام والتقدير للشعب العراقي.

الكلمات المفتاحية:علاقات/ ثقافية/ بعثات /التعريب.

Relations Cultural Iraqi-Moroccan1958-1963 Historical Study

Teacher-Fadhela Asmael Raheem
Al-Mustansiriya University-College Of Eduction

Summary

Cultural relations between Iraq and Morocco is a historical study that sheds light on aspects of cultural cooperation only without addressing other aspects such as political and economic since 1958 until 1963, when these relations reached their peak between the two brotherly countries and each provided the other country with all cultural, educational and artistic experiences and Iraq was A forerunner in these fields, as it allowed large numbers of Moroccan students to study for free in Iraqi colleges and institutes and in all scientific and cognitive disciplines.

In addition, the Iraqi government contributed to laying the foundations of correct education by sending Iraqi teachers to work in Moroccan schools with the aim of Arabizing these schools and instilling Arab educational and scientific values, not the French values imposed by the French occupation on Morocco many decades ago. These teachers were the best ambassadors for their country and gave the right Their duty and they succeeded in the tasks entrusted to them, which made the Moroccan people have the utmost respect and appreciation for the Iraqi people.

Keywords/relations/cultural/scholarships/localization.

المقدمة

تناولت العديد من الدراسات التاريخية موضوعات تخص تاريخ المغرب الحديث وعلاقاته مع الدول العربية والاجنبية، وقد اغفلت من دون قصد التطرق لموضوعات العلاقات الثقافية بين المغرب وتلك الدول واكتفت بدراسة الجوانب السياسية والاقتصادية لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقات الثقافية بين المغرب والعراق منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٣.

ورغم قصر المدة الزمنية لتلك العلاقات لكنها كانت فعالة وناجحة عبر فيها البلدان الشقيقان عن عمق العلاقات والروابط الاخوية وقدم كلاً منهما للأخر كافة الامكانيات بدافع روح الأخوة الصادقة.

اعتمدت الدراسة على بعض الوثائق الخاصة بوزارة الخارجية وفيها تفاصيل كثيرة عن دور السفارة العراقية في المغرب في تقريب وجهات النظر بين العراق والمغرب وتبنت اغلب الفعاليات الثقافية التي قدمها العراق،وساهمت بصورة مباشرة بدعوة المثقفين والادباء المغاربة لعرض نتاجاتهم الثقافية في بغداد، فضلاً عن دور سفير المغرب لدى بغداد والذي كان له النصيب الأكبر في تعزيز الصلات الثقافية بين البلدين.

فضلا عن ذلك، فقد اعتمدت الدراسة على احصائيات الطلبة المغاربة الذين درسوا في العراق على نفقة الحكومة العراقية والتي استقيناها من كتاب الأستاذ عادل عبد علي زين (البعثات والزمالات العربية والاجنبية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٩١) وكانت بحق احصائيات دقيقة ومفيدة غطت جانب كبير من جوانب هذه الدراسة، فضلاً عن الصحف العراقية التي امدتنا بمعلومات دقيقة وتفصيلية في جوانب العلاقات الثقافية بين العراق والمغرب.

بواكير العلاقات العراقية – المغربية

شهدت العلاقات المغربية العراقية تطوراً كبيراً بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، لاسيما بعد اعتراف المغرب بالنظام الجديد في العراق في ٢٧تموز ١٩٥٨[١].

كان التعاون بين البلدين قائماً في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد تعززت تلك الصلات بعد زيارة وزير خارجية العراق عبد الجبار الجومرد [٢] الى المغرب ولقائه بالملك محمد الخامس[٣] من العام نفسه.

أعلن الجومرد من هناك موافقة الحكومة العراقية على قبول من يرغب في الدراسة في المعاهد والكليات العراقية من الطلبة المغاربة وعلى نفقة الجمهورية العراقية [٤]، لقد كان هذا الاعلان محط احترام وتقدير شباب المغرب الذين اسرعوا لتقديم اوراقهم للدراسة في بغداد، بلغ عدد الطلبة الملتحقين في المعاهد العالية العراقية (٣٨) طالباً مغربياً، وزعوا على المؤسسات التعليمية وحسب رغبتهم في نوع الدراسة التي يطمحون اليها[٥].

في ٣ تموز ١٩٥٩ (حصلت موافقة مجلس الوزراء العراقي على قبول ثمانية من الطلاب المغاربة للدراسة في الكلية العسكرية العراقية (٦) بناء على ما جاء بكتاب وزارة الخارجية المعطوف على مذكرة السفير العراقي في المغرب عبد الكريم شاكر(٧) وعلى نفقة الحكومة العراقية) (٨).

أستمرت العلاقات الثقافية بين العراق والمغرب في التطور، وشهد عام ١٩٥٩ زيارة وفد من ادباء وشعراء المغرب (٩) الى بغداد وكان في استقبالهم الشاعر محمد مهدي الجواهري (١٠) الأمين العام لأتحاد الأدباء في العراق، وقد حظي الوفد المغربي بالترحاب وكرم الضيافة العربية، صرح الأديب المغربي محمد ينيس ١٢) رئيس الوفد ((أن زيارتنا للجمهورية العراقية تأتي تعبيراً لتضامن المثقفين المغاربة مع الأشقاء في الجمهورية العراقية وهي فرصة لتقديم المباركة بتأسيس اتحاد أدباء العراق ذلك الصرح الذي سيكون شاهداً على عظمة حضارة الشعب العراقي الكريم)) (١٣) وتعبيراً عن امتنان الحكومة المغربية للعراق وحكومته أقامت السفارة المغربية معرضاً خيرياً في بغداد يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٩ معرضاً خيرياً للمنتجات الفلكلورية المغربية في مقر السفارة بمنطقة الوزيرية برعاية السفير المغربي لدى بغداد السيد فاطمي بن

سليمان الذي صرح للصحف المحلية(ان ريع هذا المعرض سيقدم كمساعدات للثوار الجزائريين) وقد شهد المعرض أقبالاً منقطع النظير [١١].

تعززت العلاقات الثقافية بين المغرب والعراق لاسيما بعد زيارة الملك المغربي محمد الخامس الى بغداد في ٣١ كانون الثاني ١٩٦٠، وقد استقبل بحفاوة من قبل رئيس واعضاء مجلس السيادة[١٢]. وتداول الجانبان أهم القضايا التي تهم الشعبين الشقيقين [١٣].

وعلى أثر تلك الزيارة اعلن الدكتور عباس طه النجم [١٤] مدير التعليم العام في وزارة المعارف زيادة نسبة المقاعد الدراسية للطلبة المغاربة الذين يدرسون على نفقة الحكومة العراقية، وقد تم قبول (٤٠) طالباً وزعوا على الكليات الأتية:

الكلية	عدد الطلبة
١- الأداب	٥
٢- التجارة	٥ من ضمنهم طالبة واحدة
٣- الحقوق	٥
٤- التربية	٥من ضمنهم طالبتان
٥- الزراعة	٥
٦- الطب	٥
٧- طب الأسنان / الموصل	٥
٨- الصيدلة	٥ من ضمنهم ثلاث طالبات [١٥]

دور السفارة العراقية في تعزيز الروابط الثقافية بين العراق والمغرب

ساهمت السفارة العراقية في المغرب العربي بتعزيز الروابط الثقافية من خلال اقامة المهرجانات والندوات الثقافية، فقد أقامت السفارة بالتعاون مع وزارة الارشادالمغربية في ٧ تموز ١٩٦٠ الأسبوع الثقافي العراقي في مدينة مراكش، وكان من ضمن الفعاليات اقامة عروض مسرحية وعرض بعض الأفلام السينمائية العراقية التي قدمتها مصلحة السينما والمسرح[١٦]، وقد صرح بذلك رئيس الوفد مدير المصلحة يوسف العاني[١٧]، فضلا عن اقامة معرض للكتاب العراقي في مدينة الرباط [١٨].

اعلن السفير العراقي الجديد في المغرب هاشم خليل في ١٤ ايلول ١٩٦٠، [١٩] عن افتتاح دار العراق للثقافة في مدينة مراكش، وقد زودت الدار بالكتب والمواد الثقافية الأخرى، فضلاً عن الصحف العراقية التي كانت تصدر في بغداد وترسل الى الدارالبضاء[٢٠]. وحصلت موافقة مجلس الوزراءعلى ذلك

تمتعت الدار بسمعة جيدة واخذ يرتادها الشعراء والادباء والفنانين المغاربة واقاموا فيها العديد من الندوات الثقافية والمهرجانات الأدبية[٢١]، فضلاً عن مراجعتها من قبل الطلبة المغاربة، نظراً لوجود الكتب والمؤلفات العلمية الرصينة التي لم تكن موجودة في المغرب وقد بلغ عدد المراجعين (١٠٠) مراجع يومياً[٢٢].

بادرت الحكومة المغربية بتوطيد أواصر التعاون الثقافي مع العراق فأرسلت في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ فرقة طنجة للفنون الشعبية التي قدمت عروض فنية في بغداد نالت استحسان العراقيين، وقد مكثت الفرقة قرابة عشرين يوماً قدمت عروضها في بغداد والموصل والبصرة والحلة واظهرت عمق الموروث الحضاري المغربي [٢٣].

وتوالت بعد ذلك زيارة الفرق الفنية المغربية الى العراق، ففي ١٨ شباط ١٩٦١ وصلت الى بغداد الفرقة المغربية للمسرح الحديث الي قدمت مسرحية هاملت على خشبة مسرح الفنون الجميلة في بغداد، وقد أجرى محرري الصحف العراقية

العديد من اللقاءات مع اعضاء الفرقة الذين عبروا عن سعادتهم بوجودهم مع الأشقاء في الجمهورية العراقية وتمنوا لها كل الأزدهار والتقدم[٢٤].

وبالمقابل بادرت الحكومة العراقية الى تقديم الدعم المادي والمعنوي للمغرب، فضلا عن الطلبة المغاربة الذين يدرسون في المعاهد والكليات العراقية، وبهذا الصدد أعلنت وزارة المعارف عن افتتاح دار المعلمين العراقية في مدينة فاس في ٢٥ شباط ١٩٦١، وهذه الدار كانت موجودة منذ عام ١٩٥٦ واغلقت لمدة قصيرة بسبب أحداث الثورة، وفيها اربعة صفوف وملاكها التدريسي من المدرسين العراقيين، وقد ضمت خمس شعب للصف الأول وقبل في الدار (١٥٠) طالباً في عام ١٩٦١، بينما كان مجموع الطلبة السابقين (١٤٠) طالباً كما أضيفت اليها ستة مدرسين آخرين بكافة التخصصات وقد قوبل ذلك في الاوساط الشعبية والرسمية المغربية بالتقدير [٢٥].

لقد كانت السفارة العراقية في المغرب وعن طريق ملحقيتها الثقافية تراقب سير اعمال الدار وكذلك جميع العقبات التي تواجه الكادر التدريسي والطلبة على حدٍ سواء [٢٦]،الأمر الذي جعل الدار واحدة من المؤسسات التربوية الرصينة التي يشار اليها بالبنان وكان أغلب المسؤولين المغاربة يدخلون أولادهم في هذه الدار نظراً لسمعتها العلمية الطيبة ومستواها العلمي الرصين[٢٧].

وفي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦١ أفتتح المعهد العراقي لاعداد المدرسين في الدار البيضاء وهذا ما اعلن عنه وزير المعارف اسماعيل العارف [٢٨] الذي أوضح أن (٨٠٤) طالباً وطالبة قبلوا في المعهد بواقع شعبتين لغرض سد نقص ملاكات المدارس الثانوية في المغرب من المدرسين[٢٩].

وبذات السياسة بين الطرفين، بادرت الحكومة العراقية الى قبول (٦٠) طالباً مغربياً للدراسة في الكليات العراقية وعلى نفقة الحكومة وقد وزع الطلبة المقبولين بالشكل الآتي.

كلية الطب ١٠ طلاب

كلية الصيدلة ١٠ طلاب

كلية طب الاسنان ١٠ طلاب

كلية الحقوق ١٠ طلاب خمسة منهم من الاناث

كلية التربية ١٠ طلاب

كلية الآداب ١٠ طلاب من ضمنهم ستة من الأناث [٣٠].

فضلا عن ذلك، فقد وافقت الحكومة العراقية على قبول (١٠) طلاب للدراسة في الكلية العسكرية وخمسة طلاب للدراسة في كلية الأركان العراقية[٣١].

وفي العام نفسه أصدرت السفارة العراقية في المغرب نشرة العراق الحديث، وهي نشرة اسبوعية تتضمن مختلف الأخبار والمواضيع وتوزع على المدارس والمعاهد والنوادي والمنظمات والسفارات[٣٢].

طلب رئيس الوزراء المغربي عبد الله ابراهيم [٣٣] في ٣ كانون الثاني ١٩٦٢ من الحكومة العراقية أعارة بعض المدرسين العراقيين للعمل في المغرب، فصدرت في ١٤ كانون الثاني من العام نفسه موافقة مجلس الوزراء العراقي على اعارة خدمات (٥٠) مدرساً عراقياً بتخصصات لغة عربية وشريعة ورياضيات وفيزياء وكيمياء وعلوم حياة[٣٤].

كما وافق مجلس الوزراء العراقي على استقدام ستة مغاربة في زخرفة المساجد لصيانة جامع الحيدرخانة والخلفاء والأزبكية ومرقد الشيخ الكيلاني [٣٥].

وهنا يتضح مما تقدم عرضه، أن الحكومة المغربية كانت ترغب بالافادة من التطور الذي شهده قطاع التعليم في العراق اذسعت الى نقل الخبرات العراقية الى المغرب، ولأجل ذلك زار العراق وفد نقابي مغربي في ٣ آذار ١٩٦٢ يمثل وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني في العراق واطلع الوفد على أنظمة الكليات والمدارس وخاصة كلية الآداب والعلوم

ودور المعلمين والمدارس الثانوية والمهنية وقد مكث الوفد لغاية ٢٣ آذار ١٩٦٢، وقد قدمت الحكومة العراقية كل التسهيلات للوفد الضيف [٣٦].

زيارة وفد المجمع العلمي العراقي الى المغرب

كان المجمع العلمي العراقي احدى الوجهات الثقافية العراقية، وهذا مادفع الحكومة العراقية الى ارسال وفدنقابي من اعضاء المجمع العلمي[٣٧] لزيارة المغرب لحضور الاحتفالات بمناسبة مرور احد عشر قرناً على تاسيس جامعة القرويين[٣٨] وقد بعث المجمع العلمي وفداً رفيع المستوى برئاسة محمد بهجت الأثري [٣٩] وعضوية كل من عباس العزاوي [٤٠] وشيت نعمان [٤١] اعضاء المجمع[٤٢].

اذوصل الوفد الى المغرب في ٨ أيلول ١٩٦٢ وكان في استقبالهم عدد من الدبلوماسيين في السفارة العراقية التي أقامت لهم مأدبة عشاء على شرف الوفد[٤٣].

كماواستقبل الوفد العراقي من قبل المسؤولين في المغرب وعبروا عن سعادتهم بقدوم الأشقاء من الجمهورية العراقية الى وطنهم الآخر، كما أن الصحافة المغربية وكبريات الصحف قد اشادت بمشاركة الوفد العراقي احتفالات الشعب المغربي بذكرى تأسيس جامعة القرويين ذلك الصرح الثقافي العملاق الذي شع نوره الى كافة الحضارات الأخرى[٤٤].

ولاجل استمرار التواصل الثقافي مابين البلدين، طلب الوفد العراقي دعوة عامة لسائر المثقفين المغاربة من ادباء وشعراء وكتاب الى زيارة بغداد،لأجل المشاركة في حفل تأسيسها وهذا مارحب به المثقفين المغاربة[٤٥].

حضور وفد ثقافي مغربي الى بغداد في ٢٥تشرين الثاني١٩٦٢.

حضر وفد ثقافي وفني مغربي كبير الى بغداد في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٢ للمشاركة في احتفالات العراق بذكرى تأسيس مدينة بغداد وكان في استقال الوفد في قاعة الادارة المحلية الزعيم عبد المجيد حسن[٤٦] امين العاصمة وعدد من المسؤولين وقد القى الزعيم اسماعيل العارف وزير المعارف والارشاد بالوكالة كلمة نيابه عن الزعيم عبد الكريم قاسم رحب فيها بالوفود المشاركة في الاحتفالية وتمنى لهم طيب الاقامة في عاصمة الرشيد[٤٧] وكان برنامج الحفل يتضمن زيارة الوفود العربية لمقر المتحف العراقي صباحاً وحضور الامسية الشعرية التي اقامها اتحاد الادباء في بغداد على حدائق مبنى الاتحاد[٤٨] وقد عبر الوفد المغربي المشارك في الحفل عن سعادته الغامرة في ربوع بغداد التاريخ والحضارة والادب وتمنى للجمهورية العراقية المزيد من التقدم لخدمة الادب والعلم والحضارة [٤٩].

وبعد اقامة امتدت لاربعة ايام غادر الوفد المغربي في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٢ عن طريق مطار المثنى، وكان في توديعهم نخبة من المسؤولين في اتحاد الادباء ووزارة الارشاد [٥٠].

اوفدت الحكومة العراقية وفي ٧ كانون الثاني ١٩٦٣ عدداً من الفنيين في اذاعة بغداد ومؤسسة التلفزيون الى المغرب لتدريب الكوادر الاعلامية المغربية وبالاتفاق بين الحكومتين العراقية والمغربية وقد مكثت البعثة زهاء ٢٨ يوم تم خلالها تدريب الكوادر الهندسية على اسس البث الاذاعي والمونتاج والارسال[٥١].

الخاتمة

يتضح مما تقدم أن العلاقات الثقافية بين العراق والمغرب قد تطورت كثيراً بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، إذ دأبت الحكومة العراقية على انتهاج سياسة تقوم على مساعدة الدول العربية حديثة الاستقلال ومنها المغرب وقدمت لها كل ما تحتاجه من خبرات وكفاءات للنهوض بها.

فضلا عن ذلك، فقد لعبت الدبلوماسية العراقية، لاسيما في المغرب دوراً بناءاً في تعزيز ذلك التقارب من خلال أنشطتها الثقافية التي تبرز حضارة العراق وتعزز مفاهيم وقيم ثورة ١٤ تموز، فكان كادر السفارة العراقية في المغرب أعلم الناس بحاجة الشعب المغربي سواءاً في التعليم أو الثقافة وعليه كانت السفارة وكادرها يقربون وجهات النظر بين الشعبين العراقي والمغربي سواءاً في العراق أو المغرب.

لابد من فهم حقيقة مفادها أن المغرب اعتمدت اعتماداً كلياً على بعض الأنظمة والقوانين لاسيما فيما يخص التربية والتعليم وتطبيق تجربة العراق الرائدة في هذا المجال،، لذا استعانة باستاذة لسد الشواغر، وقد جاءت تجربة العراق متوافقة تماماً مع تطلعات الشعب المغربي.

فضلاً عن ذلك، فان العراق لعب دوراً كبيرا في حركة تعريب المغرب من خلال الكوادر التدريسية التي خدمت في المدارس والمعاهد المغربية، ونشر الثقافة العربية من خلال المكتبات العامة التي اقامها العراقيون والنشرات والصحف التي ابرزت الدور الحضاري والريادي للعراق وغرست في نفوس ابناء الشعب المغربي القيم العربية الأصيلة والحضارة الأسلامية التي حاول الفرنسيون طمسها خلال عقود احتلالهم للمغرب.

الهوامش

(١) البلاد، صحيفة، بغداد، ٢٩ تموز، ١٩٥٨ ؛ الجمهورية، صحيفة، بغداد، ٣٠ تموز ١٩٥٨ ؛ الزمان، صحيفة، بغداد، ٣٠ تموز ١٩٥٨.

(٢) ولد في الموصل عام ١٩٠٩، درس في دار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج عام ١٩٢٩، واصل دراسته في دمشق متخصصاً في القانون، التحق عام ١٩٣٦ في بعثة علمية الى باريس وحصل من هناك على شهادة الدكتوراه في الحقوق، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين وزيراً للخارجية، توفي في الموصل عام ١٩٧١ ينظر: عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي، ط٢، بغداد، د.ت.

(٣) ولد في فاس عام ١٩٠٩، تعلم العلوم الدينية في القصر السلطاني، بويع ملك على المغرب بعد وفاة والده الملك يوسف عام ١٩٢٧، شهدت المغرب في عهده احداث جسيمة لاسيما في ظل الاحتلال الفرنسي، وتمكن من نيل استقلال بلاده عام ١٩٥٦، توفي في الرباط عام ١٩٦١. ينظر عبد الرحمن الفاسي، تاريخ المغرب الحديث، ط٢، مراكش، ١٩٨١، ص ٤٥.

(٤) البلاد، صحيفة، بغداد، ١ أيلول ١٩٥٨.

(٥) د.ك.و.، بغداد، ملفات مجلس السيادة، ملف رقم ١٨١، وزارة المعارف، مديرية معارف بغداد، ملف الطلبة العرب، وثيقة رقم ٨، ص ٣.

(٦) تأسست عام ١٩٢٤، بجهود من المقدم جميل فهمي عبد الوهاب وسميت في حينها بالمدرسة العسكرية الملكية لتدريب وتخريج ضباط في الجيش العراقي درس في الكلية العديد من الطلبة العرب من الاردن وليبيا ومصر واليمن والسعودية. للمزيد ينظر المقدم يونس حسن اللهيبي، الكلية العسكرية العراقية مصنع الأبطال النشأة والتأسيس، مجلة الكلية العسكرية، العدد ٩١٣، تموز ١٩٨٤، ص٦١. .

(٧) دبلوماسي وعسكري عراقي ولد في بغداد عام ١٩١٢، درس في الكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثاني خدم في وحدات الجيش قبل ان ينهي دراسته العليا في كلية الأركان بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، انتقلت خدماته الى وزارة الخارجية، فخدم سفيراً في المغرب والأردن. ينظر جريدة الوقائع العراقية العدد ٥/١٨،٣٦٢ / ١٩٥٩ ؛ راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤ –١٩٩٤، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادراة زالاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٢٣٥.

(٨) د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، قرارات مجلس الوزراء العراقي، تموز ١٩٥٩، ص ١١٣.

(٩) كان الوفد يظم كل من الأدباء أحمد بوجاري، خير الدين ابو الفيض، محمد الكومي، بركات ابو العباس. ينظر مجلة الثقافة الجديدة، العدد ١٠،٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٩، ص ٢٨.

(١٠) ولد في النجف عام ١٨٩٩، درس في مدارس النجف ونظم الشعر منذ بدايات شبابه، اصدر عام ١٩٣٦ جريدة الأنقلاب، انتمى للحزب الوطني، انتخب اميناً عاماً لأتحاد الادباء عام ١٩٥٩ وبعد عام ١٩٦٣ سحبت منه الجنسية العراقية وغاد العراق الى سوريا حتى وفاته عام ١٩٩٧. ينظر اميل يعقوب، معجم الشعراء االعرب، ط٢، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٣٤٢.

(١١) الحرية، صحيفة، بغداد، ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٩.

(١٢) بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تشكل مجلس السيادة من الفريق الركن محمد نجيب الربيعي ومحمد مهدي كبة وخالد النقشبندي وهذا المجلس يتولى مهام رئاسة الجمهورية وله صلاحيات رئيس الجمهورية. ينظر: جريدة، الوقائع العراقية، العدد ١، ٢٣ تموز ١٩٥٨.

[١٣] قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص ٢٨٤.

[١٤] ولد في مدينة كربلاء سنة ١٩١٥، حصل على شهادة اليسانس في العلوم من دار المعلمين العالية في العراق والماجستير والدكتوراه في علم الحيوان من جامعة مشيكان في الولايات المتحدة الامريكة، تقلد عدة مناصب في سلك التعليم بعد عودته من البعثة الدراسية منها عميد كلية الآداب والعلوم سنة ١٩٥٢، واستاذا مساعداً في نفس الكلية عام ١٩٥٣ ثم عين بعد الثورة مديراً عاماً للتعليم العام في وزارة المعارف. ينظر: محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١، ص ٤٧٢.

[١٥] عادل عبد علي زبن، البعثات والزمالات العربية والاجنبية في العراق ١٩٤٥ –١٩٩١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤، ص ١٥٣.

[١٦] تاسست مصلحة السينما والمسرح بموجب قانون مصلحة السينما والمسرح المرقم ١٩٠ لسنة ١٩٥٩ وهي دائرة مرتبطة بوزارة الأرشاد مهمتها انتاج الأفلام السينمائية بمختلف انواعها وتشجيع الأنتاج السنمائي الجيد وتهيئة المنشآت والوسائل الضرورية للانتاج السينمائي والمسرحي. للمزيد ينظر جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٢٨٢، ٣١ /١٢ / ١٩٥٩..

[١٧] ولد في بغداد عام ١٩٢٧، تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٥٠، عمل في الحقل المسرحي منذ عام ١٩٤٤ كتب القصة والحوار لفلم سعيد افندي ومثل دور البطولة فيه. عمل ناقدا مسرحياً وكاتباً للعديد من المسرحيات. ينظر محمود فهمي درويش وآخرون، المصدر السابق، ص ٦٣٦.

[١٨] مجلة المثقف، العدد ٢٧/١٩ تموز ١٩٦٠، ص ٨.

[١٩] دبلوماسي عراقي ولد في بغداد عام ١٩١٣، حصل على شهادة البكلوريوس في القانون ثم عين مشاوراً قانونياً في وزارة الخارجية، خدم في سفارات العراق المختلفة منها المغرب والسودان واسبانيا وبلجيكا قبل ان يحال على التقاعد عام ١٩٧٠. ينظر: راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص ١٦١.

[٢٠] د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف ع / ١/٤٨٩/ وزارة الخارجية، تقارير السفارة العراقية في الرباط، وثيقة رقم ١١، ص ٣٠

[٢١] د.ك.و، ملفات مجلس السيادة، الملف نفسه، تقرير الملحقية الثقافية في المغرب، رقم الكتاب ٢٠١ في تشرين الأول ١٩٦٠، ص ٢.

[٢٢] المصدر نفسه، ص ٣.

[٢٣] الجمهورية، صحيفة، بغداد، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٠.

[٢٤] الثقافة، مجلة، العدد ١١، ٢٥ شباط ١٩٦١.

[٢٥] قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

[٢٦] ناجي سعدون الهيتي، المدارس العراقية في الخارج،ط٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٧٦.

[٢٧] المصدر نفسه، ص ٧٨.

[٢٨] ولد عام ١٩١٩، انهى دراسته الثانوية في بغداد، ثم اكمل دراسته في الكلية العسكرية، درس بعدها الحقوق في جامعة بغداد، واكمل دراسته العليا في جامعة براغ، كان عضوا في تنظيم الضباط الاحرار، شغل منصب وزير المعارف عام ١٩٦٠ حتى ٨ شباط ١٩٦٢ حيث احيل على التقاعد بعدها توفي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٩. ينظر: اسراء خزعل ظاهر، اسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق ١٩١٩ –١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة ديالى، ٢٠٠٩.

[٢٩] مجلة المعلم الجديد، العدد بلا، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦١، ص ٣.

[٣٠] عادل عبد علي زبن، المصدر السابق، ص ١٥٩.

[٣١] تأسست كليةا لأركان عام ١٩٢٨ وهي تابعة الى وزارة الدفاع لغرض تخريج ضباط الركن ومدربين للحروب قادرين على ادارة اركان الجيش والوحدات العسكرية، تولى العقيد الركن صبيح نجيب العزي آمرية الكلية في دورتها الاولى ثم تعاقب عليها آمرين اكفاء مشهود لهم بالمهنية، درس فيها الكثير من الطلبة العرب من اليمن وليبيا والسودان والمغرب وموريتانيا وتونس والسعودية. للمزيد ينظر المقدم الركن فاضل ذرب الحديدي، لمحة عن كلية الأركان العراقية، مطبعة الجيش، ١٩٦٣، ص ٨؛ عادل عبد علي زبن، المصدر السابق، ص ١٦٠.

[٣٢] د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، ملف رقم ٤٨٩ /١، وزارة الخارجية، السفارة العراقية في المغرب، رقم الكتاب ٣٦١ في ١٩٦١/١٢/٧، وثيقة رقم٦، ص ٣.

[٣٣] سياسي مغربي ولد في مراكش عام ١٩١٨، درس في مدرسة بن يوسف ثم اكمل دراسته في السربون معهد اللغات والحضارات الشرقية، وتخرج عام ١٩٤٥، بعد عودته الى المغرب عين استاذا في جامعة الدار البيضاء، قاد التفاوض مع الحكومة الفرنسية من اجل الأستقلال، وقد تم للمغرب ذلك عام ١٩٥٦، بعدها شكل ثلاث وزارات الاولى من عام ١٩٥٨ حتى ١٩٦٠، ووزارته الثانية من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦١ والثالثة من عام ١٩٦١ حتى ١٩٦٣، توفي عام ٢٠٠٥. ينظر حسين محمد الشريف، محاضرات في تاريخ المغرب الحديث، المطبعة الجامعية، ٢٠١٧، ص ٦٨..

[٣٤] د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، قرارات مجلس الوزراء، محضر الجلسة الاولى ١٩٦٢/١/٣، ص ١٣.

[٣٥] المصدر نفسه، ص ١٤.

[٣٦] الاخبار، صحيفة، بغداد، ٥ آذار ١٩٦٢.

[٣٧] تاسس المجمع العلمي العراقي وفقاً للنظام المرقم ٦٢ لسنة ١٩٤٧ وهو مؤسسة علمية ترتبط ارتباطاً مباشراًَ بوزارة المعارف لغرض العناية باللغة العربية وحفظ المخطوطات والوثائق والبحث في العلوم الحديثة وعلاقة الشعوب الأسلامية بنشر الثقافة العربية للمزيد عن النظام الداخلي للمجمع ينظر جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٥٦٠، ١١ /١٢ /١٩٤٧.

[٣٨] تقع في مدينة فاس وهي من اقدم الجامعات في العالم حيث تأسست عام ١١٦٢ ميلادية، وكانت اول مؤسسة تعليمية تمنح اجازة الطب، قامت بانشاءها السيدة فاطمة بن محمد الفهري ووقفت الأموال لها، وكانت اللغة العربية لغة التدريس المعتمدة فيها، كانت تدرس فيها علوم القرآن والشريعة والفلسفة والفنون المعمارية. ينظر عز الدين المراكشي، مؤسسات التعليم في الأسلام، ط٢، مراكش، ١٩٨١، ص ١٨٢.

[٣٩] ولد في بغداد عام ١٩٠٢، درس في المدرسة النظامية، تنقل في الوظائف الإدارية فعين سنة ١٩٣٦ مدير منطقة اوقاف بغداد وبعد ذلك عمل مفتشاً اختصاص في وزارة المعارف كان من المؤسسين للمجمع العلمي العراقي وانتخب نائباً للرئيس عين سنة ١٩٥٨ مديراً عاماً للأوقاف حتى تقاعد عن العمل سنة ١٩٦٣. توفي في بغداد سنة ١٩٩٦. ينظر:عماد عبد السلام رؤوف، من موسوعة اعلام العرب، ط١، ج٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٤٤٧.

[٤٠] ولد في بغداد عام ١٨٩٠، تخرج من كلية الحقوق ومارس المحاماة، ثم انصرف بعد ذلك للتأليف والبحث والتحقيق التاريخي انتخب عام ١٩٥٥ عضواً في المجمع العلمي العراقي. ينظر محمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص ٥٣٥.

[٤١] ولد في الموصل عام ١٩٠٧ تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٢٨ ثم حصل على شهادة الهندسة سنة ١٩٣٤ عين استاذا في جامعة بغداد عام ١٩٥٨ وانتخب عضواً في المجمع العلمي عام ١٩٥٩. ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٣٦.

[٤٢] المصدر نفسه، ص ٣.

[٤٣] د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف ١/٤٢٥٢، وزارة الخارجية، السفارة العراقية في المغرب، رقم الكتاب ٣٩٣ في ١٩٦٢/٩/١٤، الموضوع زيارة وفد المجمع العلمي العراقي ؛ الفجر الجديد، صحيفة، بغداد، ١٠ أيلول ١٩٦٢.

[٤٤]د.ك.و.، ملفات مجلس السيادة، الملفة نفسها، وثيقة رقم ٨، ص ٢

[٤٥] الحرية، صحيفة، بغداد، ١٠ أيلول ١٩٦٢.

[٤٦]ولد في مدينة الحله عام ١٩١٢ درس الثانوية وننتقل بعدها الى بغداد دخل الكلية العسكرية وتخرج عام ١٩٣٤ خدم في وحدات الجيش العراقي وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ بعد ثورة ١٤ تموز عين بمنصب امين العاصمة حتى عام ١٩٦٣ ينظر صلاح خلف مشاي، دور ضباط الجيش العراقي في التطورات السياسية في العراق رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص١٦٣.

[٤٧]مجلة العاصمة، العدد١٨، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٢، ص٣.

[٤٨] المصدر نفسه، ص ٤.

[٤٩] المصدر نفسه، ص ٤.

[٥٠] المصدر نفسه، ص ٥.

[٥١] سعاد الهرمزي، تاريخ الاذاعة العراقية، ط٢، بغداد ١٩٨٤، ص٧٣.

المصادر

اولاً: وثائق دار الكتب والوثائق، بغداد

أ- ملفات مجلس السيادة

١-تقرير الملحقية الثقافية في المغرب، رقم الكتاب ٢٠١ في تشرين الأول ١٩٦٠.

٢- رقم الملف ١/٤٢٥٢، وزارة الخارجية، السفارة العراقية في المغرب، رقم الكتاب ٣٩٣ في ١٩٦٢/٩/١٤، الموضوع زيارة وفد المجمع العلمي العراقي.

٣-رقم الملف ع / ١/٤٨٩/ وزارة الخارجية، تقارير السفارة العراقية في الرباط، وثيقة رقم ١١

٤-قرارات مجلس الوزراء، محضر الجلسة الاولى ١٩٦٢/١/٣.
٥- ملف رقم ١٨١، وزارة المعارف، مديرية معارف بغداد، ملف الطلبة العرب، وثيقة رقم ٨.
٦-ملف رقم ٤٨٩ /١، وزارة الخارجية، السفارة العراقية في المغرب، رقم الكتاب ٣٦١ في ١٩٦١/١٢/٧، وثيقة رقم٦.

ثانياً: الكتب العربية

١. اميل يعقوب، معجم الشعراء العرب. ط٢، بيروت، ٢٠٠٩
٢. حسين محمد الشريف، محاضرات في تاريخ المغرب الحديث، المطبعة الجامعية، ٢٠١٧ .
٣. سعاد الهرمزي. تاريخ الاذاعة العراقية، بغداد،١٩٨٤
٤. عادل عبد علي زبن، البعثات والزمالات العربية والاجنبية في العراق ١٩٤٥ -١٩٩١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤.
٥. عبد الرحمن الفاسي، تاريخ المغرب الحديث، ط٢، مراكش، ١٩٨١ .
٦. عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي، ط٢، بغداد، د.ت
٧. عز الدين المراكشي، مؤسسات التعليم في الأسلام، ط٢، مراكش، ١٩٨١.
٨. عماد عبد السلام رؤوف، من موسوعة اعلام العرب، ط١، ج٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.
٩. فاضل ذرب الحديدي، لمحة عن كلية الأركان العراقية، مطبعة الجيش، ١٩٦٣.
١٠. قحطان احمد سليمان، السياسة الخارجية العراقية ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨ .
١١. محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١.
١٢. ناجي سعدون الهيتي، المدارس العراقية في الخارج،ط٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٦.

ثالثاً _ الرسائل والاطاريح الجامعية

١-اسراء خزعل ظاهر، اسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق ١٩١٩ -١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة ديالى، ٢٠٠٩.
٢-راقية رؤوف الجلبي. سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤ – ١٩٩٤ اطروحة دكتورا (غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد ١٩٦٩
٣-صلاح خلف مشاي،دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة) المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية. الجامعة المستنصرية،٢٠٠٦.

رابعاً البحوث

١-يونس حسن اللهيبي. الكلية العسكرية العراقية مصنع الابطال. النشأ والتأسيس. مجلة الكلية العسكرية، العدد ٩١٣. تموز ١٩٨٤٧

خامساً: الصحف

١. الجمهورية ، بغداد، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٠.
٢. الحرية ، بغداد، ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٩.
٣. الوقائع العراقية، العدد ٢٥٦٠، ١١ /١٢ /١٩٤٧.
٤. الوقائع العراقية، العدد ١، ٢٣ تموز ١٩٥٨.
٥. البلاد، صحيفة، بغداد، ٢٩ تموز، ١٩٥٨

٦. الجمهورية، بغداد، ٣٠ تموز ١٩٥٨
٧. الزمان، بغداد، ٣٠ تموز ١٩٥٨.
٨. البلاد، بغداد، ١ أيلول ١٩٥٨.
٩. الوقائع العراقية، العدد ١٢٨٢، ٣١ /١٢ / ١٩٥٩.
١٠. الاخبار، بغداد، ٥ آذار ١٩٦٢.
١١. الحرية، بغداد، ١٠ أيلول ١٩٦٢.
١٢. الفجر الجديد، بغداد، ١٠ أيلول ١٩٦٢.

ثانياً: المجلات

١. الثقافة الجديدة،العدد١١،٢٥شباط ١٩٦١.
٢. الثقافة الجديدة، العدد ٢٨، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦١
٣. المثقف، العدد ١٩، ٢٧ تموز ١٩٦١.
٤. المعلم الجديد، العدد بلا، ٢٩/تشرين الثاني/١٩٦٢
٥. مجلة العاصمة، العدد ١٨، ١٩٦٢/١١/٣٠